Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

مجلة آداب ذي قار
Thi Qar Arts Journal

أثر الحركة التقدمية في السياسة الداخلية للرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت (١٩٠١ – ١٩٠٨)

The impact of the progressive movement on the domestic politics of US President Theodore (1908 - 1901) Roosevelt

م.م خالد رزاق مالح

Ass.Lec Khaled Razak Maleh

University of Thi Qar/ College of Arts

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٣/٣

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٣/١٨

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية :

ثيودور روزفلت ، الحركة التقدمية ، سياسات الإصلاح

المراسلة :

Abstract

The progressive movement appeared in the United States of America in the nineties of the nineteenth century and extended to the twenties of the twentieth century, and it represented a reform revolution on the economic and social conditions that prevailed in American society at the time, which resulted in class inequality through which a class of the wealthy and domineering over the working class and the poor emerged, The methods of expression and activities pursued by the supporters of the progressive movement since its inception varied, including writing books and writing articles that focused on the bad economic and social conditions, as well as the emergence of investigative journalism that worked to expose scandals and violations against the poor and workers in cities and large factories, in addition to That is why some have formed unions and clubs that support the rights of workers, women, children, the middle class and the poor alike.

When Theodore Roosevelt came to power in 1901, the progressives felt that they could implement their own reform policies due to the harmony and compatibility between him and their orientations. That president is the way for the progressive movement to establish its presence and achieve some of its aspirations.

Keywords: Theodore Roosevelt, the progressive movement, the politics of reform

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الملخص:

ظهرت الحركة التقدمية في الولايات المتحدة الأمريكية في تسعينيات القرن التاسع عشر وامتدت الى عشرينيات القرن العشرين، وكانت تمثل ثورة إصلاحية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي سادت في المجتمع الأمريكي آنذاك، والتي نتج عنها تفاوت طبقي برزت من خلاله طبقة من الأثرياء المتسلطين على طبقة العمال والفقراء، وقد تنوعت أساليب التعبير والأنشطة التي انتهجها أنصار الحركة التقدمية منذ بداية نشأتها، ومنها تأليف الكتب وكتابة المقالات التي ركزت على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة، فضلاً عن ظهور الصحافة الاستقصائية التي عملت على كشف الفضائح والانتهاكات التي يتعرض لها الفقراء والعمال في المدن والمعامل الكبيرة، يضاف الى ذلك قيام البعض بتشكيل الاتحادات والنوادي المساندة لحقوق العمال والنساء والأطفال والطبقة المتوسطة والفقيرة على حدٍ سواء.

عند مجيء ثيودور روزفلت الى السلطة عام ١٩٠١ شعر التقدميون أن باستطاعتهم تطبيق سياسات الإصلاح الخاصة بهم لوجود الانسجام والتوافق بينه وبين توجهاتهم، وبالفعل فقد أثّرت الإصلاحات التي قام بها روزفلت على مستوى السياسة الداخلية في عامة الناس وكان لها أصداء واسعة، وهو ما أدى الى أن يمهد ذلك الرئيس الطريق للحركة التقدمية من أجل تثبيت وجودها وتحقيق البعض من تطلعاتها.

المقدمة:

بلغت الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الأهلية التي وقعت خلال المدة ١٨٦١-١٨٦٥ مرحلة جديدة تمثلت بحدوث نوع من الرخاء والتطور، وانتشرت في أرجاء البلاد المعامل العظيمة ومصانع للصلب وخطوط السكك الحديدية عبر القارة والمدن المزدهرة والمزارع الشاسعة، ولكن ذلك النمو اقترن ببعض المساوئ، فقد أخذ الاحتكار ينمو، وساءت أحوال العمل في المصانع وبلغ من سرعة نمو المدن وتقدمها أنها عجزت عن إيواء عدد السكان المتزايد ولم تستطع أن تنظم شؤونهم. وقد جاء رد الفعل على تلك العيوب من جانب طبقات مختلفة من الشعب الأمريكي والتي تجسدت من خلال حركة إصلاحية أُطلق على تسميتها بالحركة التقدمية، والتي حظيت بالتأييد من العديد من الشخصيات على مستوى الفلسفة والثقافة والاقتصاد والسياسة، وقد كان الرئيس ثيودور روزفلت الذي تولى منصب الرئاسة خلال المدة ١٩٠١-١٩٠٩، واحداً من أبرز الزعماء السياسيين الذين وقفوا بجانب تلك الحركة، بحيث كانت سياسته الداخلية حافلة بالعديد من الإصلاحات الواضحة والمثالية في فلسفتها والواقعية في تنفيذها والتي تماشت مع احتياجات البلاد. وقد شملت السياسة الداخلية للرئيس ثيودور روزفلت مجموعة من الإصلاحات التي جاءت على شكل قوانين وتشريعات ومنجزات كانت في مصلحة المواطن الأمريكي العادي، وانسجمت مع تطلعات ورغبات الحركة التقدمية في كثير من الأحيان.

يتناول هذا البحث دراسة وتحليل تأثير الحركة التقدمية التي -برزت في الظهور بصور واضحة في أواخر القرن التاسع عشر- على السياسة الداخلية للرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت، ومدى التناغم والتوافق بين توجهات الحركة التقدمية وطبيعة السياسة الداخلية للرئيس روزفلت والتي حملت معها العديد من المتغيرات والأحداث، والكيفية التي سعى فيها ذلك الرئيس بإدارة أبرز الأحداث والأزمات التي وقعت في الداخل الأمريكي خلال مدة رئاسته للولايات المتحدة الأمريكية.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

يسعى هذا البحث الى عرض صورة تفصيلية عن سياسة الرئيس ثيودور روزفلت الداخلية وما حملته من قوانين وتشريعات وتدخله في حل بعض الأزمات الداخلية التي كان أنصار الحركة التقدمية يمثلون طرفها الثاني، فضلاً عن عرض نماذج من أنشطة تلك الحركة قبل واثناء الفترة الرئاسية لثيودور روزفلت، وذلك من خلال ثلاث مباحث وخاتمة. وقد تناولنا في المبحث الأول نشأت الحركة التقدمية مع التطرق لأبرز الشخصيات والنماذج التي عبّرت عن أفكار وتوجهات تلك الحركة، وتناول المبحث الثاني الرئيس ثيودور روزفلت ابتداءً من نشأته وحياته السياسية وصولاً الى تسلمه لمنصب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٠١، وتم تخصيص المبحث الثالث لأبرز إصلاحات ومنجزات الرئيس روزفلت في السياسة الداخلية وتفاعلها مع الحركة التقدمية. وقد سعينا ليكون استعراض الموضوع بشكل يمكّن القارئ من فهم الإطار العام للسياسة الداخلية لذلك الرئيس، مع توخي دقة العرض ومراعاة أن يكون البحث متسلسلاً ومشتملاً على العديد من التفاصيل التي قمنا بعرضها من خلال المباحث.

اعتمد هذا البحث على مجموعة من المصادر التي تناولت الأحداث التي وقعت خلال تلك المدة، والتي تناولت تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية واحتوت على محاور عديدة فيما يتعلق بالأوضاع الداخلية الأمريكية آنذاك، ونشوء الحركة التقدمية ومدة رئاسة ثيودور روزفلت للولايات المتحدة الأمريكية، ومن أبرز تلك المصادر، كتاب (الحركة التقدمية في أمريكا مقدمة قصيرة جداً) من تأليف والتر نوجنت، والذي يعد من أبرز وأهم المؤلفات التي تناولت البحث في تاريخ نشأة الحركة التقدمية وتزامنها مع مدة حكم الرئيس روزفلت، وكتاب (موجز تاريخ الولايات المتحدة) من تأليف ألان نيفينز وهنري ستيل كوماجر والذي يُعد من المؤلفات المهمة التي اهتمت بتلك الحقبة التاريخية ، فضلاً عن أطروحة الدكتوراه المكتوبة باللغة الإنجليزية للباحث عبدالحفيظ بن كتاف من جامعة وهران في الجزائر، والتي جاءت تحت عنوان The Progressive Movement and the Reforming of the United States of America, from 1890 to 1921 ، وحملت العديد من المعلومات المهمة المتعلقة بموضوع البحث، فضلاً عن عدد آخر من المؤلفات مثل كتاب (رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم) للمؤلف أودو زاوتر، وغيرها من المصادر المكتوبة باللغة الانجليزية .

المبحث الأول: انطلاق الحركة التقدمية في الولايات المتحدة الأمريكية

أولاً: ظهور الحركة التقدمية:

التقدمية هي حركة إصلاحية متعددة الجوانب، بدأت في الظهور في الولايات المتحدة الأمريكية في تسعينيات القرن التاسع عشر وتطورت بسرعة متزايدة واستمرت حتى أوائل عشرينيات القرن العشرين، وقد ظهرت الحركة في ذلك الوقت بالتحديد بسبب الشعور الذي تولّد داخل العديد من الأمريكيين على نحو متزايد في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر وتمثّل ذلك الشعور بأن مجتمعهم كان يتغير أحياناً نحو الأفضل، لكنه كان يتغير للأسوأ أيضاً في جوانب مهمة، فالتغيير نحو الأفضل تمثّل بالرخاء الذي تميزت به ثمانينيات القرن التاسع عشر، حيث تضاعفت أميال السكك الحديدية مما ساعد على التنمية الاقتصادية، ودخلت الكهرباء لأول مرة الى شوارع المدن والأماكن العامة، وبنيت أولى ناطحات السحاب، أما على الجانب الآخر فقد تمثلت التغيرات نحو الأسوأ في ظروف العمل السيئة في المناجم والمصانع وفي السيطرة الاحتكارية التي فرضتها خطوط السكك الحديدية على ملايين المزارعين، والأهم من ذلك الفروقات الواضحة التي بدأت تظهر بين دخول أفراد المجتمع، فقد كان الأغنياء يزدادون غنى بنحو كبير للغاية عن معظم الناس الى الحد الذي ساد فيه شعور بالظلم والجور(

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

.[١]

وبذلك فإن الحركة التقدمية جاءت كرد فعل للتجاوزات الشديدة التي حدثت في العصر المذهّب في أمريكا والذي شهد تقدماً صناعياً واقتصادياً غير مسبوق وتم خلاله خلق فرص عظيمة وبناء ثروات كبيرة بعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية[٢]، إلا أنه أفقر العمال والمزارعين الأمريكيين وبالمقابل برزت طبقة جديدة من المليونيرات المتغطرسين وذلك نتيجة لانطلاق الرأسمالية دون قيود وتركيز النفوذ الاقتصادي بيد فئة قليلة، وهو ما نتج عنه شعور بوجود أزمة اجتماعية كبيرة.

شملت عاصفة الإصلاح المسماة بالحركة التقدمية التي هبّت مجتاحة جميع مستويات الحياة الأمريكية السياسية والاجتماعية أموراً كثيرة، لكنها قبل كل شيء كانت استجابة لتحدي المدينة والمصنع، ومحاولة لترويض القوى الجامحة[٣] التي مسخت الحلم الأمريكي، وقد كان وجود الحركة التقدمية بمثابة يوم ربيعي مُشرق، وبدا أن الأمل والانتعاش الروحي أخذا في التدفق الى قلوب الأمريكيين، حتى وإن لم يتحول البلد فعلاً الى فردوس. وظهر مرة أخرى أن أمريكا بلد جدير بالعيش فيه، وأنه حتى في عصر المدينة والمصنع كان الرجال والنساء يحاولون نفخ الحياة في الحلم الأمريكي من جديد[٤].

برز في نهاية الخمسينيات من القرن التاسع عشر العديد من المفكرين والمدافعين عن مجموعة من القضايا والمسائل التي تتعلق بحماية الحقوق المدنية والمرأة وغيرها من المسائل التي أخذت حيزاً من تفكير هؤلاء من أجل الارتقاء بالمجتمع الأمريكي نحو الأفضل[٥]. وشعرت الطبقة الوسطى وخصوصا فئة المثقفين والمهنيين منهم بفشل البلاد في احراز المزيد من التقدم، وقد كانوا مقتنعين بأن الحل الدقيق للمشاكل الاجتماعية هو اتباع منهج علمي من أجل حدوث التقدم الاجتماعي، إلا أن هؤلاء لم يجدوا المجال الواسع من أجل تطبيق أفكارهم ورؤاهم، ولكنهم وعلى الرغم من ذلك استمروا بالعمل من أجل تحقيق أهدافهم المتمثلة بالارتقاء نحو مجتمع متكامل[٦].

لقد حظيت الحركة العمالية على سبيل المثال في صراعها من أجل الإصلاحات الاجتماعية، بحلفاء ذوي نفوذ من الاخصائيين الاجتماعيين ورجال الكنيسة وأهل العلم والمثقفين[٧]، وفي فورة نشاط الحركة التقدمية، نشرَ عالم الاجتماع (إي. روس) كتاب (الخطيئة والمجتمع) وهو كتاب مختصر طرحَ الفلسفة التي تقوم علها حركة الاصلاح الجديدة، وأوضح الأسلوب الذي كانت القوى التي أطلقتها الصناعة من عقالها قد حوّلت فيه قضية الخير والشر القديمة، وتحت عنوان ((ضروب جديدة من الخطيئة)) وجه (روس) الانتباه بصورة مثيرة نحو ضرورة إعادة تقييم المسؤولية الأدبية في عصر لم يكن فيه شخص بمعزل عن غيره وكأنه أشبه بالجزيرة[٨].

ركزت الحركة التقدمية ايضاً على الإصلاح الاقتصادي وظهر ما يعرف بالاقتصاديين التقدميين، وقد بدأ هؤلاء بممارسة مشروعهم الخاص بدأ من المدة ١٨٨٠-١٩٠٠ من خلال الاهتمام بالدراسات الاقتصادية وتأسيس الجامعات المختصة بهذا الشأن بالإضافة الى كتابة المقالات والمؤلفات التي تحث على تحسين الاقتصاد الأمريكي[٩].

اختلف التقدميون في أمريكا أحياناً في تقييمهم للمشاكل الموجودة في البلاد وكيفية حلها، إلا أنهم تشاركوا بشكل عام في الرأي القائل بأن الحكومة يجب أن تشارك في الإصلاحات على كافة المستويات، كما أنه يجب اصلاح النظام الدستوري القائم آنذاك والذي عفا عليه الزمن على حد قول البعض منهم ومن الضروري تحويله الى أداة ديناميكية للتغيير الاجتماعي بمساعدة المعرفة العلمية والتنمية الإدارية[١٠].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

ركز التقدميون أيضاً على مجموعة من الأمور، ومنها ضرورة تامين الأشخاص والممتلكات من العنف والسرقة من خلال اصدار قانون جنائي صارم ضد مرتكبي القتل والاغتصاب والسرقة، وأكدوا على ضرورة اصدار القوانين التي تحمي الأسرة وتضبط السلوك الجنسي في المجتمع وضرورة أن تكون الحياة الزوجية مقدسة لدى الأفراد في المجتمع لكي يولد الأطفال في جو من الرعاية والحب المناسبين، كما طالبوا بأن يتضمن القانون المدني الحقوق الكاملة للفقراء وذوي الدخل المحدود من خلال اقرار القوانين والتشريعات التي تحفظ لهم حقوقهم، ومن جملة المسائل التي ركزوا عليها هي مسألة تعزيز الأخلاق التي من شأنها أن تشيع مفهوم الفضائل في المجتمع والتي تتمثل بالصدق والاعتدال وحب الوطن(١١).

ويمكن ترتيب جدول زمني لمجموعة من الأحداث التي ساهمت بتفعيل ونمو الحركة التقدمية خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر وكما يلي(١٢):

١- تم تأسيس اتحاد النساء المسيحيين في عام ١٨٧٤ والذي تألف من مجموعة من السيدات اللواتي كانوا قلقين من استهلاك الكحول الذي كان له آثار سلبية على المجتمع الأمريكي، وقد تعهدت النساء المنضوية في هذا الاتحاد بعدم شرب الخمر على الاطلاق وأعلنَّ معارضتهن للكحول بشكل علني.

٢- أسس صموئيل جوميرز في عام ١٨٨٦ اتحاد العمال الأمريكي(١٣)الذي تكون من مجموعة من العمال المهرة والذي كان من أبرز النقابات العمالية التي نشأت في أواخر القرن التاسع عشر وكافح من خلاله العمال من أجل تحسين الأجور وظروف العمل في المصانع والشركات والأمريكية.

٣- قامت جين آدمز –وهي زعيمة تقدمية بارزة- في عام ١٨٨٩ بإنشاء (هال هاوس)Addams Hull House وهو ملجأ أو منزل يقدم المساعدة للمهاجرين الفقراء.

٤- قام أحد المؤلفين التقدميين وهو جاكوب ريس في عام ١٨٩٠ بنشر كتاب مصور يفضح فيه طبيعة الحياة المأساوية وظروف المعيشة الصعبة لأحياء ومنازل المهاجرين الفقراء في نيويورك، فضلاً عن ظروف العمال الصعبة في المصانع ومسألة عمالة الأطفال والنساء في تلك المصانع، وقد أحدث ريس في كتابه هذا صدى واسع في المجتمع من خلال الدعوة الى عملية الإصلاح الاجتماعي في المجتمع الأمريكي.

٥-تم تأسيس نادي سييرا في العام ١٨٩٢ على يد جون موير وهو عبارة عن مؤسسة تهتم بشؤون حماية البيئة والطبيعة، وضرورة الاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية.

٦-قام عمال الحديد والصلب بتكوين رابطة للوقوف بوجه الشركات العملاقة كشركة كارنيجي وتم على أثر ذلك اضراب من قبل العمال احتجاجاً على خفض الأجور وقد تطور الاضراب الذي أدى الى تدخل حاكم ولاية بنسلفانيا وتوصل الطرفان فيما بعد لأنهاء ذلك الاضراب.

٧-أصبحت كاري تشامبان كات رئيسة الجمعية الوطنية لحق المرأة في التصويت National American وهي جمعية مطالبة بحق المرأة في التصويت وقد تكللت الجهود التي بذلتها كات وجمعيتها عن حصول المرأة فيما بعد على حق التصويت في عام ١٩٢٠.

وكان الكونجرس الأمريكي قد سن بعض القوانين ذات الطبيعة التقدمية، ومنها قانون بندلتون للخدمة المدنية سنة ١٨٨٣ وقانون التجارة بين الولايات سنة ١٨٨٧ وقانون مناهضة الترست سنة ١٨٩٠ وقانون إردمان للتحكيم

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

في منازعات العمال المتعلقة بالسكك الحديدية سنة ١٨٩٨، إلا أن تلك القوانين كانت غير فعالة الى حد كبير لأنها كانت قاصرة ولم تُنفذ بإحكام شديد، كما أن هدف الكونجرس منها هو تهدئة الرأي العام(١٤).

رحّب الامريكيون بعد عام ١٩٠٠ ومن جميع الطبقات، وخاصة المصلحين منهم بفكرة الحركة والخاصة بالمسؤولية المشتركة، ساعين الى رفض اشراف الدولة على النشاط الاجتماعي، في الوقت الذي انكر بعض هؤلاء الواجبات الاجتماعية والمسؤوليات المفروضة عليهم بحذر ويقظة القانون التقدمي الخاص بخطوط السكك الحديدية وشروط العمل والمصارف وتداول الاغذية والمصادر الطبيعية وما شابه ذلك(١٥)، ولقد قدّر مصلحو أوائل القرن العشرين الى حد ما المبادئ الأخلاقية الجديدة التي فرضها التغيّر الاجتماعي، فقد تُرجم وعيهم أحياناً الى تشريع مصمم له أن يواجه المشكلة، ولكن المشكلة كانت تتجاوز التشريع بعض الأحيان، إلا أنه في جميع الأحوال أخذ جحفل متزايد من المصلحين والكُتّاب في العقد الأول من القرن العشرين يلقي ضوءً هائلاً على النتائج الاجتماعية للمصنع والمدينة، نتائج كانت تهدد بأن تغمر أمريكا القديمة إن لم تدمرها كلياً، وكان في مقدمة المعلقين على الشؤون العامة من يُسمونَ (تُجّار الفضائح) الذين دأبوا على وخز الضمير الأمريكي دون رحمة في الكتب والمجلات طيلة عقد كامل(١٦).

ثانياً : نماذج من حركات الإصلاح التقدمية في المجتمع الأمريكي أثناء عهد الرئيس روزفلت

خاض التقدميون غمار الصراع من أجل وسائل جديدة للحكومة الشعبية ولأن الهيئات التشريعية كثيراً ما أعاقت المساعي الرامية الى الإصلاح، فقد التجأ الزعماء الجدد الى المبادرات وإقالة الموظفين بتصويت شعبي، أو الاستفتاءات كوسائل تُمكّن الناس من استهلال التشريعات بأنفسهم، وعزل الذين خانوا الأمانة من وظائفهم، وإقرار التشريعات الخلافية. ولا بد من الاعتراف أن إحدى تلك الوسائل أو جميعها لم تنجح في خلق قديسين من السياسيين، ولم تقضي تماماً على الفساد السياسي، غير أن السياسة أصبحت عندما انتهى التقدميون من مهمتهم مهنة أكثر شرفاً عما كانت عليه طيلة جيلين(١٧). وعلى الرغم من أن التقدميين لم يقللوا من قدر الدولة والحكومة إلا أنهم كانوا يتألمون من جهود الإصلاح الخجولة والمتدنية لديها وكانوا يعبرون عن شكوكهم الدائمة في ذلك(١٨).

ظهرت حركات بارزة إبّان عهد الرئيس ثيودور روزفلت ومنها حركتي الإنجيل الاجتماعي ومراكز التكافل الاجتماعي، وقد اكتسب أتباع الحركتين قوة متزايدة شيئاً فشيئاً، على الرغم من أن روزفلت لم يسهم بالكثير في دعم الحركتين، كذلك لم ترق له الصحافة الاستقصائية كثيراً والتي ظهرت بدايةً من عام ١٩٠٢، كما أتاحت تقنيات مثل ماكينات الطباعة التنضيدية وماكينات الطباعة الدوارة العالية السرعة في إصدار صحف زهيدة الثمن وواسعة التداول ومجلات أيضاً، ودعمت المجلات الدورية ونشرت استقصائيات مثل استقصاء (إيدا تاربيل) عن مكائد شركة ستاندرد أويل (مجلة ماكلورز ١٩٠٢) واستقصاء لينكولن ستيفنز عن التواطؤ بين الشركات وحكومات المدن في قضايا فساد بعنوان (عار المدن) (مجلة ماكلورز ١٩٠٣) وأيضاً استقصاء دافيد جراهام فيليبس الذي فضح فيه السيناتور نيلسون أدريتش بعنوان ((خيانة مجلس الشيوخ)) (مجلة كوزمو بوليتان) وقد كانت الكتب أيضاً وسيلة مهمة للتوجه الإصلاحي القائم على كشف الفضائح، وقد تملّكَ روزفلت الغضب في وقت من الأوقات حيال موجات القلق التي يتسبب فيها هؤلاء الصحفيون، فأطلق عليهم (المُنظّفين) على غرار الرجل الذي ورد ذكره في كتاب جون بنيان ((رحلة الحاج)) وكان دائماً ينظف الروث. وقد ارتبط ذلك اللقب بهم، حتى مع ترحيب روزفلت وقطاع كبير من الناس بكثير من الوقائع الخطيرة التي كشفوا فيها الحقائق بموضوعية وشجاعة(١٩).

أسهمت جميع تلك التحركات من جانب الكنائس ومراكز التكافل الاجتماعي والصحافة والعمل الاجتماعي في نمو الروح الساعية للإصلاح وزيادة الضغط من أجل إحداثه، وقلما اتسمت بالتطرف وحفزت الطبقات الوسطى في

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الحظر والريف على حدٍ سواء، فقد أثبتت أن التغيير يمكن أن يأتي دون إسقاط النظام السياسي والاقتصادي، عن طريق الاصلاح وليس الثورة، فيمكن كبح جماح الشركات، ومعالجة الفقر وعدم العدالة في توزيع الثروة دون السقوط في هاوية الاشتراكية[٢٠].

شرعت حكومات الولايات والحكومات المحلية آنذاك في اتخاذ اجراءات اصلاحية ووسعت من جهودها بعد عام ١٩٠٠، وكثيراً ما أطلق المؤرخون عليها مختبرات الإصلاح وذلك لأنه كلما حققت الجهود المحلية وفي نطاق الولايات نجاحاً أكبر، أصبحت نماذج تتأسى بها القوانين على المستوى الفيدرالي في العقد الأول من القرن العشرين، وكانت ولاية ويسكونسن من أوليات الولايات الرائدة في الاصلاح، خاصة عندما كان روبرت إم لافوليت[٢١] حاكماً لها و أطلق على برامجه إجمالاً (سياسة وسكونسن) وقد قام جزء كبير منها على الاستقصاءات الاقتصادية والاجتماعية[٢٢]، وكان من أبرز الإصلاحات التي قام حاكم الولاية لافوليت مناصرته لحق النساء في الانتخاب والانتخابات المباشرة لأعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي بالتصويت الشعبي بدلاً من الهيئات التشريعية للولايات وهما الاجراءان اللذان أُدخلا فيما بعد كتعديلات تقدمية بالدستور الأمريكي، كما قام بتحريم الأساليب الانتخابية الفاسدة، ونشر نفقات الحملات الانتخابية والحد منها، وإصلاح الخدمة المدنية وإقامة هيئات من الخبراء لتقديم المشورة للسلطة الإدارية، وأنشأ لجاناً لتنظيم لوائح أجور السكك الحديدية وغيرها من المرافق العامة، وأجبر السكك الحديدية وشركات الأخشاب الكبيرة على دفع نصيبها الكامل من الضرائب، وسعى الى صيانة حقوق القوى العاملة من خلال مجموعة من القوانين لتعويض العمال وتحريم تشغيل الأطفال والحد من ساعات العمل للمرأة، وقام بتشجيع الزراعة من خلال برنامج بعيد المدى لصيانة الموارد الطبيعية والطاقة المائية، وتدعيم قوي لمحطات التجارب والمزارع النموذجية المرتبطة بجامعة الولاية[٢٣].

وفي دنفر، تزعم قاضٍ بمحكمة محلية يُدعى بنجامين لينزي ، إنشاء محكمة للأحداث عام ١٩٠١ تفصل المتهمين الذين تقل أعمارهم عن ستة عشر عاماً عن محاكمات البالغين وحبسهم، وبعد تعيين لينزي قاضياً لتلك المحكمة، أضحت الأكثر صيتاً ونموذجاً لمحاكم أخرى عديدة، وهاجم لينزي عمالة الأطفال وروّج لمحاكم الأحداث من خلال المنشورات والكتب والمحاضرات، ومن واقع خبرته فإن المذنبين الصغار لا يتحملون المسؤولية الكاملة على أفعالهم، كما يُمكن إعادة تأهيلهم وكانت حجته مقنعة، وانتشرت محاكم الأحداث عبر ربوع البلاد[٢٤].

أما في الجنوب فقد أنفق الجنوبيون الأموال القادمة من الشمال على القضايا التقدمية، مثلما فعل إدجر جاردنر ميرفي بألاباما، فقد أسس عام ١٩٠١ لجنة عمالة الأطفال بألاباما ومجلس التعليم الجنوبي عام ١٩٠٣ بدعم بلغ ما يزيد على ٥٠ مليون دولار في النهاية من مؤسسة روكفلر، وقدّمت لجنة التعليم العامة وهي مؤسسة خيرية أخرى تابعة لروكفلر تأسست عام ١٩٠٢ إسهامات كبيرة من أجل تحسين التعليم والصحة العامة والأوضاع الصحية[٢٥].

وفي كانساس دعم الحاكم هوك عام ١٩٠٥ مشروع قانون للانتخابات الأولية المباشرة يُحاكي كثيراً النموذج الخاص بولاية ويسكونسن ، يتضمن الانتخاب المباشر لمرشحي مجلس الشيوخ ، كذلك أيّد اجراء إصلاحات أكبر بالخدمة المدنية، كذلك مررت ولاية كانساس قانوناً شاملاً لعمالة الأطفال عام ١٩٠٥. وفي ولاية أوكلاهوما قادت معلمة وكاتبة صحفية تُدعى كيت برنارد حملات لتنظيم عمّال مدينة أوكلاهوما سيتي والعاطلين عن العمل بها داخل نقابة محلية تابعة للاتحاد الأمريكي للعمل، كذلك كتبت أبواباً مهمة للدستور الأول للولاية، وقادت بنجاح تحالفاً للمزارعين والعمال أدرج فقرات تحظر عمالة الأطفال وتُلزم بالالتحاق بالمدارس بالدستور الجديد للولاية. كما أسس الدستور ايضاً منصباً بالانتخاب يُدعى مفوض الأعمال الخيرية والإصلاحات، واتحدت أفكار المزارعين من برنامج أوماها والنزعة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

الانتاجية مع برامج المصلحين الحضريين، وسرعان ما ستتبلور في التشريعات الفيدرالية ومن بينها التعديلات الدستورية الأربع التي صدرت إبّان الحقبة التقدمية وهي ضريبة الدخل، والانتخاب المباشر لأعضاء مجلس الشيوخ، وحق المرأة في الانتخاب، وحظر المشروبات الكحولية[٢٦].

كانت أوريجون إحدى الولايات الغربية التي ازدهر فيها الاصلاح التقدمي أيضاً، إبّان تسعينات القرن التاسع عشر، وتحالف كلٌ من تحالف المزارعين وفرسان العمل واتحادات النقابات العمالية معاً. وفي عام ١٩٠٢ وتحت زعامة وليم يورين، الذي وُلدَ لأبوين مهاجرين من كورنوال، مرّرَ ذلك التحالف قانوناً للمبادرة والاستفتاء بفارق حاسم، حتى قبل قيام كاليفورنيا بذلك، وبعد مرور عامين جاء التحالف نفسه بقانون الانتخابات الأولية المباشرة، ولم يرتكز الإصلاح في أوريجون وفي أرجاء البلاد على الزعماء المشهورين والمتحمسين أمثال برايان وروزفلت ولافوليت فحسب ففي واقع الأمر ما كان سيتحقق أي شيء لولا العمال وأصحاب المحال والمزارعون والمهنيون الصغار مثل المعلمين وأُمناء المكتبات والقساوسة والمحررين الذين اتبعوا الحركة وانضموا إليها على نحو واسع النطاق. وكان التوجه التقدمي على مستوى الحكومة وخارجها، سواء ركّز على إصلاح الضرائب والدخل وإجراءات العدالة الاجتماعية ومؤسساتها أو تحسين المنظومة الأخلاقية العامة والشخصية، يلتحم ليشكل وحدة وطنية واسعة[٢٧].

كان تطوير التعليم من حيث المحتوى والإتاحة على حد سواء محل تركيز رئيسي للتقدميين، ففي عام ١٩٠٠ كان ما يقرب من نصف تعداد الأطفال بالبلاد الذين تتراوح أعمارهم بين خمس سنوات وتسع عشرة سنة ملتحقين بالمدارس، وبعد عقدين من الزمن زادت النسبة الى الثلثين تقريباً وتضاعف عدد خريجي المدارس الثانوية، وتراجعت الأمية الى النصف فانخفضت مما يربو على ١٣٪ من تعداد السكان الذين تبلغ أعمارهم عشر سنوات فما فوق، وانتشرت الحضانات التي كانت قليلة للغاية قبل عام ١٩٠٠، وعلى الطرف الآخر من السُلّم التعليمي توسعت الكليات والجامعات والكليات المهنية في الحجم وفيما تتضمنه مناهجها، مع ازدياد الحاجة الى أفراد يتمتعون بدرجة أعلى من التدريب والتعليم، وذلك مع تحول المجتمع الأمريكي يوماً بعد يوم الى مزيد من المدنية والاعتماد على التكنلوجيا في قطاعات بعينها على الأقل، وأخذت تلك الهيئات التعليمية تُدرّس (الزراعة العلمية) للتشجيع على الحفاظ على البيئة جنباً الى جنب مع تحقيق الأرباح ، وخضع التعليم الطبي الذي اتسم بالفوضوية بالسابق الى اصلاح بعد ذلك التاريخ، وقد وفّرت الجامعات مجموعة من الخبراء بعد عام ١٩٠٠، لعبوا دوراً حيوياً في الإصلاحات والهيئات التنظيمية على كافة المستويات الحكومية وفي القطاع الخاص[٢٨].

امتد عهد الحركة التقدمية لأكثر من عقدين من الزمن وقد اتسم ذلك العهد بالتمرد والإصلاح في كل قسم من اقسام الحياة الأمريكية تقريباً، وأجرى فحص شامل وتجديد حديث للجهاز السياسي، ووضعت العادات التطبيقية السياسية تحت فحص دقيق، فنبذ منها ما عجز عن أن يكون متفقاً مع المبادئ المثالية الديمقراطية، وسيقت النظم والأعراف الاقتصادية كالملكية الخاصة والشركة المساهمة والترست والثروات الكبيرة لمحكمة العقل، وطُلب منها أن تبرر وجودها أو أن تغير أساليبها، وأُعيد النظر في العلاقات الاجتماعية المتمثلة بالهجرة وعدم المساواة في الثروة ونمو الطبقات، كل هذه المسائل تعرضت لاهتمام نقدي دقيق، وكانت كل شخصية بارزة في تلك المرحلة سواء في السياسة – ومنهم الرئيس ثيودور روزفلت- أو الأدب أو الفلسفة أو الثقافة أن تكون قد أخذت بعض شهرتها عن ارتباطها بالحركة التقدمية الإصلاحية[٢٩].

المبحث الثاني: الرئيس ثيودور روزفلت.. نشأته وحياته السياسية

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

أولاً-الولادة والنشأة:

في أواسط القرن السابع عشر أتى أحد أجداد روزفلت الى أمريكا واستقر في منطقة على نهر هادسون التي كانت في تلك الأثناء خاضعة للاستعمار الهولندي، وكان والد روزفلت تاجراً ثرياً وكانت مهنته الاستيراد واستطاع أن يؤمن لعائلته حياة مريحة[٣٠].

ولد ثيودور روزفلت في السابع والعشرين من شهر تشرين الأول عام ١٨٥٨، وقد كان في طفولته مصابا بالربو الا أنه كان ذكياً ومتفوقاً في الدراسة حيث تلّقى ثقافته على أيدي معلمين خاصين في مدينة نيويورك[٣١]. وبعد أن تخرج من جامعة هارفارد سنة ١٨٨٠ تزوج (أليس لي) من بوسطن، وبدأ مزاولة المحاماة، ثم دخل المجلس التشريعي لولاية نيويورك، حيث بقي فيها ثلاث دورات، وفي سنة ١٨٨٤ توفيت زوجته وأمه في اليوم ذاته، ولكي ينسى روزفلت هذه المأساة أمضى السنوات الخمس التي تلت في منطقة داكوتا حيث عاش هائماً على وجهه خارج البيت، وقد خسر انتخابات عمدة نيويورك التي جرت سنة ١٨٨٦، لكنه في تلك السنة تزوج من (أديت كارو) التي أصبحت أُماً لخمسة من أولاده الستة[٣٢].

قام مع مجموعة من الأصدقاء عام ١٧٨٧ بأنشاء جمعية عرفت باسم بوني آند كروكيت Boone and Crockett وكان الهدف من انشائها هو الاهتمام بجهود الحفاظ على الأماكن البرية والغابات في انحاء الولايات المتحدة الأمريكية[٣٣]. كان روزفلت فضلاً عن كل ذلك يتمتع بميول نحو العمل المنفرد في تأليف الكتب، فخلال مدة دراسته في جامعة هارفارد كان قد بدأ بكتابة قصة **((تاريخ الحرب البحرية ١٨١٢-١٨١٤))** التي صدرت عام ١٨٨٢ والتي لاقت تقديراً فنياً، وبعد السنوات التي قضاها في المزرعة كتب بين ١٨٨٩ و١٨٩٦ قصة تاريخية من أربعة أجزاء عن **((انتصار الغرب ١٧٦٩-١٨٠٧))** وكانت حصيلة مؤلفاته حوالي عشرين مؤلفاً من بينها سيرته الذاتية الشهيرة عام ١٩١٣[٣٤].

ثانياً-بداياته السياسية :

عيّنَ الرئيس بنيامين هاريسون[٣٥]، روزفلت الذي شاركه في معركته الانتخابية في لجنة الخدمة المدنية في واشنطن والتي تعمل في مجال تطوير البرنامج الوظائفي للاتحاد، وسرعان ما أصبح على رأس تلك اللجنة فحارب بنشاط الفساد الذي كان اعتيادياً هناك، وأكثرَ من عدد مراكز الوظائف وصعّب مستوى امتحانات الدخول إليها. وأوصله عمله الناجح الى منصب قائد شرطة نيويورك عام ١٨٩٥، ولكنه واجه سنوات صاخبة لأنه تخاصم مع كبار حزب الجمهوريين المنتمي اليه، وكان الديمقراطيون يسيطرون منذ أمد بعيد على تسميات عناصر الشرطة وعلى مطاردة أو عدم مطاردة المجرمين. ولم يعد روزفلت محبوباً لأنه أصر على الالتزام بمنع شرب الكحول أيام الآحاد، وحاول خلق قانون بذلك يكون ساري المفعول، وعاد مجدداً بعد عامين الى واشنطن بطلب من حكومة الرئيس ماكينلي[٣٦]ليعمل هناك كسكرتير مساعد في وزارة الحربية، ومن هنا بدأ ارتقاء روزفلت سُلّم الشهرة والعظمة الوطنية[٣٧].

ومع نشوب الحرب الأمريكية –الإسبانية[٣٨]سنة ١٨٩٨ استقال روزفلت من منصبه لكي يُشارك في القتال قائداً لوحدة من الفرسان المتطوعين التي اشتهرت باسم الفرسان الخشنين في الأول من تموز ١٨٩٨ وقاد رجاله في هجوم على تل سان خوان في كوبا في واحدة من أشهر المعارك الصغيرة في التاريخ العسكري الأمريكي[٣٩]. وقد

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تمت ترقيته لرتبة عقيد وحظي بافتخار الولايات المتحدة به كبطل، وأصبح بذلك شخصية شهيرة في كل أنحاء البلاد(٤٠).

لم يتردد روزفلت من أن يصنع رصيداً لنفسه من شهرته الجديدة، فرشّح نفسه لانتخابات حاكم ولاية نيويورك وأُنتُخب بسرعة، وهنا أظهر أيضاً أنه يملك توجهاً للإصلاح، فأصدر قوانين مريحة للعمال ورفع الأجور للمعلمين وأصدر تدابير لحماية البيئة(٤١).

ثالثاً – تسلّم ثيودور روزفلت لمنصب الرئاسة في الولايات المتحدة:

بعد أن قام بعض أوساط المحافظين بنصيحة ثيودور روزفلت بأن يُقدّم ترشيحه لمنصب نائب الرئيس لانتخابات الرئاسة عام ١٩٠٠، وافق على الفكرة بعد تردد سببه أن إمكانيات تصرف نائب الرئيس محدودة، وتم ترشيحه ثم انتخابه الى جانب الرئيس ماكينلي(٤٢) .

تعرض الرئيس ماكينلي لعملية اغتيال في ٦ كانون الأول سنة ١٩٠١، وبموته بعد اسبوع تغيرت صورة السياسة الأمريكية بأكملها، إذ وجدت البلاد في ثيودور روزفلت -الذي ارتقى لكرسي الرئاسة بفضل تلك المأساة – قائداً ذا نشاط متحفز وقوة نفوذ رائعين، كما وجدت الحركة التقدمية فيه زعيماً قومياً. وكان روزفلت قد ولد في وسط الثراء، وترعرع بين موسرين من أهل الولايات الشرقية، وتعلم في هارفرد، ومع ذلك كان ديمقراطياً عميق الديمقراطية، ذا اهتمام متحمس بالإصلاح، وكان في الوقت ذاته سياسياً واقعياً وجمهورياً مخلصاً لحزبه، وكان يشغف بصياغة العبارات التي لا تُنسى وقد جعله صدق إخلاصه وروعة منظره داعية قوي التأثير، إذ أوتي موهبة فذة لاكتساب ثقة الإنسان العادي، كذلك كان يعتقد أن الرئيس أوثق صلة بالشعب وأقرب إليه من الكونجرس، وأن إتقان قيادة السلطة التنفيذية أمر لا غنى عنه لتنفيذ الأمور(٤٣). أدى ثيودور روزفلت اليمين الدستورية كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية في ١٤ أيلول عام ١٩٠١ (٤٤)، وكان أصغر رئيس يحكم الولايات المتحدة وهو في سن لم يتعد الثلاثة والأربعين عاماً. ولم ترحب عامة الشعب بترقي هذا المغامر الفتي والعنيف(٤٥). وسرعان ما تبين أنه كسب شعبية غير قابلة للتصديق خلال فترة رئاسته التي استمرت سبع سنوات ونصف السنة حيث تم إعادة انتخابه للرئاسة عام ١٩٠٤، وقد نال الإطراء في كل أنحاء العالم لحزمه وشجاعته ولأنه وضع الولايات المتحدة في طريق أدى بها الى أن تصبح أقوى دولة في العالم(٤٦). وكان روزفلت ينضح بالثقة ومفعم بالاندفاع للعمل، وكان عنده شعور بالأزمات الاجتماعية وإحساس بمتطلبات بلاده الآتية(٤٧).

كانت من أبرز عناصر نجاح روزفلت في عمله هو تواصله المستمر مع الجمهور، كما أنه أثبت في كل المناصب التي تسنمها بأنه صاحب رؤية دقيقة في العمل المنضبط(٤٨). وفضلاً عن ذلك فقد قام روزفلت بمنح الثقة للعاملين تحت ادارته، وأوضح بأنه إذا أراد أحد العاملين تحت قيادته بالقيام بعمل ما فأنه سيمنحه الثقة والقدرة على القيام بهذا العمل شريطة أن يكون مؤتمناً على أداء ذلك الواجب(٤٩).

المبحث الثالث: إصلاحات ومنجزات الرئيس ثيودور روزفلت في السياسة الداخلية وتفاعلها مع الحركة التقدمية

أولاً: توجهات السياسة الداخلية للرئيس ثيودور روزفلت

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

كان روزفلت خلافاً لمن سبقه أو جاء بعده من زعماء الجمهوريين، يؤمن بحكومة مركزية قوية، وهو يؤمن كذلك بأن البيت الأبيض هو مركز الحكم الفيدرالي والنشاط الوطني[٥٠]. وعلى الرغم من اهتمامه بالسياسة الخارجية ونجاحه في إدارة ملفاتها بحيث شملت هذه السياسة الانتقال الى عهد جديد من التوسع الأمريكي في العديد من المناطق وهو ما جعل البعض يصفه بأنه واحد من أعظم الدبلوماسيين في القرن العشرين[٥١]. إلا أن ذلك لم يمنع من تأخذ السياسة الداخلية لذلك الرئيس الحيز الأكبر من اهتمامه على اعتبار انها المفتاح الأنسب لكسب الشعبية لدى الرأي العام الأمريكي.

ولم ينقضي عام حتى كان روزفلت قد أثبت أنه كان على فهم بالتغيرات الكبيرة التي هبّت على أمريكا، وأنه كان يعتزم أن يفعل الكثير إزائها ببراعة رجل الحكم الذي يحذق فنّه، وما كان روزفلت متطرفاً (راديكالياً)، ولكنه كان محافظاً مستنيراً، فهو لم يشأ إحداث ثورة في النظام الاقتصادي القائم وإنما كان يبتغي إنقاذه باجتثاث العيوب التي تسللت اليه. وكان معقود العزم على الاهتمام بالتجارة والصناعة وأن يمنح الإنسان العادي مزيداً من الإنصاف[٥٢].

تعامل روزفلت مع العديد من الأزمات التي وقعت في داخل أمريكا خلال بداية حكمه ومنها اضراب سنة ١٩٠٢ الكبير لعمال الفحم (الانتراسيت) والذي حظي بالتأييد والمساندة من الحركة التقدمية، وكان لروزفلت دور بارز في حل تلك المشكلة. فقد شهدت المدة (١٢ آيار- ١٣ تشرين الأول ١٩٠٢) إضراب عمال مناجم الفحم الانتراسيت ومطالبتهم بالاعتراف باتحادهم وتحديد يوم العمل بتسع ساعات وزيادة الأجور[٥٣].

وكان اتحاد عمال المناجم بزعامة جون ميتشل قد أفلح بعد نضال طويل في الفوز بامتيازات هامة، فلما ألغى مديرو المناجم تلك الامتيازات، أضرب العمال وكان المديرون بقيادة جورج باير ممثل العصر الحجري في الصناعة الأمريكية، الذي أعلن أن "حقوق ومصالح العامل لن يحميها ويرعاها مهيجو خواطر العمال، وإنما الأتقياء الذين منحهم الرب بحكمته التي لا حدود لها السيطرة على مصالح الملكية الخاصة في البلاد"[٥٤].

كان الوضع حرج للغاية فقد وقعت العديد من الاضطرابات والمناوشات نتيجة ذلك الاضراب وهو ما دعا الرئيس روزفلت الى تكليف مفوض العمل كارول د. رايت في ٨ حزيران ١٩٠٢ بفتح تحقيق في الاضراب، حيث توجه رايت الى اللقاء برؤساء مناجم الفحم وممثل العمال المضربين جون ميتشل لسماع مطالب عمال المناجم، وفي غضون اثنا عشر يوماً قدم رايت تقريره الى الرئيس مصحوباً بالجداول والإحصاءات، وعلى أساس النتائج التي توصل اليها رايت دعا الرئيس روزفلت ممثلي اتحاد عمال المناجم ورؤساء المناجم الى البيت الأبيض في ٣ تشرين الأول ١٩٠٢، إلا أن رؤساء مناجم الفحم رفضوا التفاهم مع العمال على الرغم من تدخلات روزفلت[٥٥]، وعندما رفض الجانبان التحكيم، بدا أن البلاد ستواجه الشتاء بدون وقود. وعند تلك النقطة تدخل روزفلت مهدداً بأنه سيستولي على المناجم ويديرها بواسطة الجنود إذا لم يتفق المديرون مع العمال، وكان ذلك التهديد قويّ المفعول[٥٦]، فقد اتفق الجانبان على ان تتولى لجنة تحكيم ملف تسوية الخلافات بينهما، وقد نجحت اللجنة في التوصل الى حلول وسط بين الجانبين ومن هنا أذعن هؤلاء لذلك التحكيم الذي تمكن من خلاله العمال من تحديد ساعات العمل بتسع ساعات في اليوم والحصول على زيادة ١٠٪ في الأجور، وهو ما انعكس على شعبية الرئيس روزفلت في الانتخابات اللاحقة عام ١٩٠٤، مدعوماً بأصوات العمال[٥٧].

وبشكل عام فقد رضي روزفلت برؤية نفسه في دور حامي مصالح الشعب، وكان أول رئيس يتدخل في معركة عُمّالية[٥٨]. وكتب روزفلت عندما حدث إضراب عمال الفحم سنة ١٩٠٢، يقول "كان لابد من أن يفهم الرأسمال

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

المنظم والحركة العمالية المنظمة فهماً جيداً أن للطرف الثالث، وهو الجمهور العظيم، مصالح حيوية وحقوقاً بالغة الأهمية في أزمة من هذا القبيل .."[٥٩].

وعلى الرغم من ذلك فقد شهدت أحداث الاضراب الأخرى التي حدثت في بعض الولايات أحداثاً مأساوية أدت الى نتائج سيئة، ففي عام ١٩٠٣ أخفق اضراب (كريبل كريك) في كولورادو بعد استمراره لأكثر من أربعة عشر شهراً وانتهى يقتل ٤٢ من عمال المناجم وتوقيف ١٣٤٥ توقيفاً تعسفياً، ونفي ٧٧٣ عاملاً من الولاية، وما يؤسف له في تلك الحادثة هي أن القوات المسلحة المكلفة بتوطيد الأمن كانت تتقاضى الأموال من أرباب العمل هناك، كما أن قائد تلك القوات رفض الرضوخ الى قرار أحد القضاة الذي أمر بالإفراج عن السجناء المعتقلين بشكل غير شرعي[٦٠].

كان للرئيس ثيودور روزفلت دور مهم أيضاً في مكافحة الاحتكار، إذ أنشأ الكونجرس بضغط من روزفلت وزارة جديدة للتجارة والعمل، معطياً الاثنين قدراً متساوياً من الأهمية للمرة الأولى وضمّت تلك الوزارة **((مكتب الشركات))** الذي شرعَ في إصدار تقارير رسمية حول أنشطة الشركات، بعضها قدّم أدلة تستطيع وزارة العدل بناءً عليها مباشرةً دعاوى مكافحة الاحتكار خاصتها[٦١].

كان عدد من كبار رجال الأعمال في مجال المال والسكك الحديدية وهم – جيمس جي هيل من شركة نورذرن باسفيك ، و إي إتش هاريمان من شركة يونيون باسيفيك ، و جي بي مورجان وجون دي روكفلر – قد اتفقوا خلال تلك المدة على تأسيس اتحاد احتكاري ضخم أطلقوا عليه اسم شركة نورذرن سيكيوريتيز ، بهدف جمع خطوط بيرلينجتون ونورذرن باسيفيك وغيرها من خطوط السكك الحديدية تحت لواء إدارة واحدة تضم ١١٢ شركة في بداية القرن العشرين، وكانت قيمتها تساوي ضعف ما يساويه مجموع القيمة المقدرة لجميع الأملاك في ثلاث عشرة ولاية مجتمعة في جنوب الولايات المتحدة[٦٢].

وكان من المفترض أن يُسفر ذلك عن احتكار شبه تام للنقل عبر السكك الحديدية في الربع الشمالي الغربي من البلاد، لكنَّ الاحتجاج الشعبي كان كبيراً ، فأعطى روزفلت الذي لم يمر على توليه الحكم سوى خمسة أشهر، تعليماته الى النائب العام فيلاندر سي نوكس بإقامة دعوى قضائية بموجب قانون شيرمان[٦٣] لمكافحة الاحتكار لحل ذلك الاتحاد، وفي ذلك الوقت كانت المحكمة العليا قد قوّضت قانون شيرمان، لكن في عام ١٩٠٤ قضت تلك المحكمة بالفعل بحكم خمسة أصوات مقابل أربعة لصالح الحكومة وضد شركة نورذرن سيكيوريتيز ، ومن ثم لصالح الشعب[٦٤].
وقد سعى ثيودور روزفلت لتنظيم الشركات بين الولايات وفحص طريقة عملها وإظهارها للعلن، وكانت النتيجة إنشاء مكتب الشركات (١٩٠٣) الذي مهمته مراقبة عمل الشركات وملاحقات قضائية موجهة بعناية لمكافحة الاحتكار. وقد أغضبت الملاحقات القضائية الكثير من رجال الأعمال، لكن كان من الجلي أن الموقف الذي تبنّاه كليفلاند وماكينلي الخاص بإطلاق يد الشركات وعدم محاسبتها أصبح ضرباً من الماضي[٦٥].

لقد اتضح للكثيرين – والرئيس روزفلت بنوع خاص – أنه ليس من الممكن حل معظم المشكلات التي واجهها المصلحون ما لم تُعالج على نطاق قومي وقد بدأ روزفلت، الذي كان شديد التحمس للإصلاح مصمماً على أن يُقدم للشعب عهداً عادلاً، سياسته الخاصة بزيادة الرقابة الحكومية، بتنفيذه للقوانين المناهضة لشركات الاحتكار. وأسرت شخصية ثيودور روزفلت وجهاده في مناهضة شركات الاحتكار، عقل رجل الشارع وتعدى صدى استحسان تدابيره الاصلاحية التقدمية نطاق حزبه، وأدى الرخاء الكبير الذي نعمت به البلاد في عهده الى انتشار شعور الرضى والتأييد للحزب الحاكم، مما ضمن له الفوز في انتخابات سنة ١٩٠٤[٦٦].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

فضلا عن ذلك فقد كانت هناك مجموعة من التوجهات التي قام بها الرئيس روزفلت في سياسته الداخلية والتي انسجمت في بعض الأحيان مع تطلعات الحركة التقدمية، ويمكن اجمالها فيما يلي:

١- أبدى روزفلت انحيازاً شديداً الى الجناح التقدمي في حزبه، وفي العام ١٩٠٦ أيّد فرض ضريبة المواريث لغاية معلنة وهي إعادة تنظيم البنية الاجتماعية من خلال الحيلولة دون انتقال الثروات التي تراكمت على نحو خطير جداً(٦٧).

٢-وفي استجابة للالتماسات القوية من جانب المصلحين في مجالات العدالة الاجتماعية والصحة العامة وقادة اتحاد النقابات العمالية النسائي الوطني واللجنة الوطنية لعمالة الأطفال، دعا روزفلت لتوفير معلومات أكثر حول ظروف عمالة الأطفال، وطالب بتشريع يحمي العمال من أطفال ونساء، كما أسس روزفلت ووزيرا الحرب في عهده إلهو روت ووليام هاوارد تافت(٦٨) ، هيئة أركان حرب عامة للجيش وأنشؤا كذلك كلية للحرب التابعة للجيش الأمريكي،. وبدعم من الكونجرس أضافوا سفناً حربية وسفناً أخرى الى الأسطول البحري(٦٩).

٣-دعم روزفلت قانوناً للتجنيس وحدَّ عملية التجنيس ورسّخ إجراءات على المستوى الوطني تتولاها إدارة الهجرة والتجنيس الجديدة، وهي خطوة هدفت الى الإشراف على عملية توافد مئات الآلاف من المهاجرين الجدد الذين يصلون كل عام، وليس لإعاقتها(٧٠).

٤-قَبِلَ روزفلت التمييز العنصري بين مجموعات المهاجرين، وأسس لجنة يرأسها السيناتور وليام ديلنجهام (عضو الحزب الجمهوري عن ولاية فيرمونت) واتفق مع رأيه بأن **((المهاجرين القدامى))** من بريطانيا وآيرلندا وألمانيا واسكندنافيا يلائمون على نحو أفضل كثيراً الأسلوب الأمريكي في الديمقراطية من **((المهاجرين الجدد))** من دول أوربا الجنوبية والشرقية الذين شكلوا أغلبية الوافدين في ذلك الوقت. خلصت لجنة ديلنجهام الى ضرورة فرض قيدٍ ما ، وتمثلت توصيته الأساسية للّجنة في عمل اختبارات خاصة بالقراءة والكتابة للمهاجرين، مع استثناء أولئك الذين لا يستطيعون الكتابة أو القراءة بأي لغة ، ووافق روزفلت على ذلك(٧١).

٥-وفيما يتعلق بموقف روزفلت من الأمريكيين من أصول أفريقية، فقد كانت سيرته متباينة، فقد عيّنَ روزفلت ((أو حاول تعيين)) بعض السود في مناصب قضائية، وسعى الى إنهاء عمالة السخرة للسود في الجنوب، واستضاف بوكر تي على الغداء بالبيت الأبيض (الأمر الذي أثار ضده موجة شديدة من الاستنكار في الجنوب) ، لكنه في الوقت نفسه فصل كتيبة عسكرية من السود وعاقبها دون استقصاء كافٍ للأدلة ، بعد أن وُجِّهت إليها اتهامات باطلة بالخروج عن السيطرة وبث الرعب بإطلاق الرصاص عشوائياً بمدينة برونزفيل ،بولاية تكساس عام ١٩٠٦ . بعد عدة سنوات تمت تبرئة كل أفراد الكتيبة ، واتضح أن روزفلت تسرع في توجيه الاتهام وإصدار الحكم . وبنحو عام ، بالرغم من أنه لم يكن قط مؤيداً مطلقاً للتفرقة العنصرية ، فقد أيّد العنصرية الأنجلوسكسونية التي كانت إحدى السمات غير المحببة في الحركة التقدمية(٧٢).

ثانياً: أهم التشريعات والقوانين التي ساهم بها الرئيس روزفلت في عميلة الإصلاح

١-قانون استصلاح الأراضي سنة ١٩٠٢ :

جعل التقدميون الحفاظ على الموارد الطبيعية للبلاد حجر الزاوية في الإصلاحات التي كانوا يهدفون الى تحقيقها(٧٣)، وكان الرئيس روزفلت يعمل على أن تصبح الحياة أفضل وأسعد للناس جميعاً في الولايات المتحدة، وقد

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

تبيّن أن كثيرين من الأمريكيين يعيشون عيشة إفساد وتبديد إذ يقتلعون آلاف الأشجار دون أن يزرعوا غيرها لتحل محلها، ويتركون مساحة كبيرة من الأرض الجافة الرملية كما هي، بينما كان يمكن تهيئتها لزراعة المحاصيل، فقال ثيودور روزفلت "يجب أن نتعلم كيف نستفيد من كل أراضينا ويجب أن نحافظ على غاباتنا، وأن نحمي طيورنا وحيواناتنا البرية. فاذا لم نفعل ذلك فأن أبنائنا الذين سيولدون بعد مائة عام سيجدون أن بلادهم الرائعة قد أُفسدت وخُربت"(٧٤).

وأهم منجزات روزفلت في الجبهة الداخلية هو صيانة الموارد الطبيعية، فلقد ظلت البلاد طويلاً منساقة لوهم الوفرة التي لا حدود لها بالنسبة لغاباتها وتربتها، ثم انتبهت في نهاية القرن التاسع عشر الى أن ثلاثة أرباع غاباتها قد تلاشت، وأن قسماً كبيراً من ثروتها المعدنية قد تبدد، وأن الطاقة المائية كانت تُستغل للربح الخاص وأن التربة كانت تنمحي بفعل الفيضانات أو تتطاير بقوة العواصف الترابية، وقد أعلن روزفلت في أولى رسائله الى الكونجرس "أن من المحتمل أن مشكلتي الغابات والماء من أهم المشكلات الداخلية للولايات المتحدة" وأوصى ببرنامج بعيد المدى للصيانة والاستصلاح. وقد استغل قانون ١٨٩١ للحفاظ على الغابات، فاقتطع حوالي ١٥٠ مليون من الدونمات خصصها للغابات، وسحب من المناطق المسموح للجمهور بدخولها ٨٥ مليون دونم أخر في ألاسكا والشمال الغربي، بغية دراسة غاباتها وثروتها المعدنية. وفي الوقت ذاته وضع صيانة الغابات تحت إشراف جيفورد بينشوت المثقف(٧٥). وبذلك فقد أقر الكونجرس قانون استصلاح الأراضي بناءاً على طلب من الرئيس روزفلت مما ساعد في جلب الماء لحوالي ثلاثة مليون فدان من الأراضي القاحلة في اثنتي عشرة ولاية في الغرب(٧٦).

نصَّ قانون استصلاح الأراضي لسنة ١٩٠٢ على إنشاء مشروعات للري واسعة النطاق على حساب الحكومة الاتحادية وتحت إشرافها، وسرعان ما نشط العمل بموجب مواد هذا القانون في سد روزفلت العظيم في أريزونا، وسد أروروك في إيداهو، وسد إليفانت بت على نهر ريو جرانده(٧٧).

ثم أمر الرئيس روزفلت فبُنيت الخزانات لتخزين مياه الري التي حولت بها الصحراء الى أرض زراعية خصبة. ثم وضع حدود على مناطق شاسعة من الغابات لا يسمح لأحد بقطع شجرة منها دون إذن كما تزرع فيها أشجار جديدة. و أنشأ خمس حدائق عامة كبيرة تأمن فيها الحيوانات البرية والطيور(٧٨).

٢ـقانون إلكنز لسنة ١٩٠٣ :

أقرَّ الكونجرس الأمريكي في عام ١٩٠٣ قانون إلكنز لتدعيم قانون عام ١٨٨٧ للتبادل التجاري بين الولايات الذي ثبت عدم فاعليته، وحظر قانون إلكنز على السكك الحديدية أن تخرج عن جداول الأسعار المنشورة وجعل موظفي السكك الحديدية هم والشركات مسؤولين عن حالات التخفيض عن الأسعار المنشورة(٧٩). كان بسط الإشراف الحكومي على السكك الحديدية من المنجزات الايجابية لحكم روزفلت، فقد وصف روزفلت شخصياً تقنين اللوائح المنظمة للسكك الحديدية بأنه مسألة عليا، إذ أن قانون إلكنز لسنة ١٩٠٣ جعل الأسعار المنشورة هي القياس القانوني للنقل، وجعل الشاحنين عرضة للمساءلة كالسكك الحديدية سواء بسواء فيما يتعلق بعمليات الحسم (الخصم). وبموجب مواد ذلك القانون أفلحت الحكومة في مقاضاة دور التعبئة والشحن وشركة ستاندارد أويل(٨٠).

٣ـقانون هيبرن :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

كان قانون هيبرن الذي تم اقراره عام ١٩٠٦، أهم من القانون السابق، إذ منح لجنة التجارة بين الولايات سلطة واقعية في تنظيم لوائح أسعار النقل، ومد اختصاص اللجنة الى التخزين والتسهيلات في المحطات النهائية، والى مركبات النوم وشركات النقل السريع وخطوط الأنابيب، كما أجبر شركات الطرق البرية على النزول عن مصالحها المتشابكة مع خطوط الملاحة بالبواخر وشركات الفحم. ولم تحن نهاية عهد روزفلت حتى كانت عمليات الحسم قد اختفت فعلاً، ولم تعد أسعار السكك الحديدية مشكلة كبيرة(٨١).

٤ـتشريع الأغذية والعقاقير النقية :

من التشريعات الأبقى أثراً لدى الأمريكي العادي، تشريع الأغذية و العقاقير النقية الذي صدر عام ١٩٠٦ و ضم مجموعة القوانين(٨٢) ، فقد ظل معبئوا اللحوم والأغذية وصُنّاع الأدوية يبيعون الجمهور أطعمة مغشوشة وعقاقير خطرة وأدوية لا تُستعمل إلا بأمر الطبيب، وقد أُثير سخط شعبي بفضل سلسلة من الفضائح كشف عنها الدكتور هارفي وايلي رئيس الكيميائيين في وزارة الزراعة، وما أماط عنه الكاتب أبتون سنكلير اللثام من ظروف في مذابح أو مجازر شيكاغو، واستجاب الكونجرس بأن أصدر قانون التفتيش عن اللحوم، وقانون الأغذية والعقاقير النقية، الذي كان ذا أثر بعيد في محو أسوأ العيوب(٨٣).

فضلاً عن كل ذلك فقد كان للرئيس روزفلت دوراً في إقرار قوانين أخرى كانت تصب في مصلحة توجهات العديد من التقدميين في الولايات المتحدة الامريكية ولعل من أبرزها قانون الآثار الذي كان الدافع من وراء اقراره هو المخاوف لدى التقدميين والمنظمات في أواخر القرن التاسع عشر من ضياع العديد من المواقع الأثرية في الجزء الجنوبي الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كان للرئيس روزفلت الدور الأبرز في سن ذلك القانون الذي تم اقراره في شهر حزيران عام ١٩٠٦ ونص بالتحديد على الحفاظ على المناطق والأراضي الآثارية والتاريخية في الولايات المتحدة الأمريكية(٨٤).

سعى الرئيس ثيودور روزفلت الى إقرار المزيد من التشريعات والقوانين التي تصب في مصلحة الحركة الإصلاحية الا أنه عانى من معارضة الحكومة الفدرالية ومحاكم الولايات التي انتقدها بشدة في خطابه لحالة الاتحاد عام ١٩٠٨ وذلك لإحباطها بعض الإجراءات التشريعية والتنفيذية كتنظيم عملية التجارة وحماية الضعفاء من ظلم الأثرياء(٨٥). وكان الرئيس ثيودور روزفلت يعتمد على تأييد الرأي العام لامتلاكه وسائل التأثير فيه، حتى أثناء التصادم الذي يقع بينه وبين الكونجرس، ولذلك نجده يقول في أحد المناسبات بأنني "كنت مجبراً على هجر المساعي بغية اقناع الكونجرس ليأتوا الى طريقي، ومن ثم إني أتجه الى الشعب لأحكّمه بيني وبين قادة الكونجرس، والذي كان الحاكم لكلانا وعن طريقه أكسب ما أريد"(٨٦).

تبلورت الحركة التقدمية في السياسة الداخلية للرئيس روزفلت، وأقنعت ادارته للحكم والمنعطف الحاد الذي سلكه بعيداً عن أسلافه المباشرين الكثير من المؤرخين بتحديد تاريخ بداية الحقبة التقدمية من أيلول عام ١٩٠١، حين خلف روزفلت ماكينلي بالحكم(٨٧). ولقد استغل روزفلت الشعور العام المتولد عن حركة الحزب الشعبي، وعن قوة الدفع التقدمية من الولايات والمدن، وعن عصبة جريئة من (كاشفي الفضائح)، الذين كانت كتبهم ومقالاتهم في الصحف تفضح الكسب غير المشروع والفساد، وسوء تصرفات الشركات والمشروعات، و (الشر الاجتماعي) وقمع الأقليات العنصرية، وكثير من الشرور الأخرى التي حاقت بالحياة الأمريكية. ولم يكن كاشفو الفضائح في حد أنفسهم فحسب أداة للإصلاح، بل أن الشعبية المذهلة التي اكتسبوها كانت عرضاً من أعراض نضوج الجمهور لرسالتهم(٨٨).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

اجتذب روزفلت خلال فترة توليه الرئاسة التي امتدت لثماني سنوات تقريباً أغلب الأمريكيين إليه بحماسته الشديدة وخوضه في مجموعة كبيرة من القضايا، وكان قد سعى لبناء وتنظيم الكثير من الاصلاحات على مستوى السياسة الداخلية، وبنهاية السنوات الثمانية التي أمضاها في الرئاسة الأمريكية، تبلورت الحركة التقدمية كحركة متعددة الأوجه، ولم يكن روزفلت السبب الأوحد وراء ذلك، بل ساهم الحشد المتزايد من العاملين بمراكز التكافل الاجتماعي، والصحفيين الكاشفين للفساد والأكاديميين وأعضاء النقابات العمالية في نسج العديد من الخيوط المبكرة للإصلاح التي ستتظافر فيما بعد لتُشكل الحركة التقدمية الناضجة. ومن الصعب تخيل كيف كان يمكن للحركة التقدمية أن تنضج في غياب ثيودور روزفلت الذي أقنع المتشككين وأزعج المحافظين وقاد عملية الاصلاح(٨٩).

الخاتمة

-جاء ظهور الحركة التقدمية كرد فعل على النتائج السلبية التي أفرزها عصر الرخاء الذي بدأ بعد نهاية الحرب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية والذي شهد تطوراً كبيراً في الجانب الاقتصادي، إلا أن الأثار السلبية لذلك العهد والتي كان من أبرزها تكدس الثروات عند فئة معينة -وهو ما نتج عنه ظهور الاحتكارات وغيرها من السلبيات التي انعكست على الواقعين الاقتصادي والاجتماعي للحياة الأمريكية- وقد أدى ذلك الى حالة من السخط والتذمر لدى العديد من الأمريكيين الذين تبلورت أفكارهم وانتجت ظهور الحركة التقدمية.

-ولم يبرز التوجه التقدمي في المجتمع الأمريكي دفعة واحدة، وانما تدرج طوال النصف الثاني من القرن التاسع عشر من خلال انشاء الاتحادات والمنظمات الاجتماعية والعمالية والشعبية، ومساهمة العديد من المفكرين والفلاسفة والسياسيين وقادة المجتمع بالعمل والكتابة والنشر ليتمخض عنه بروز الحركة التقدمية بشكلها الواضح أواخر ذلك القرن.

-شهد بداية القرن العشرين ظهور شخصيات تقدمية نجحت في إدارة بعض الحكومات المحلية للولايات، ولعل من أبرزها الزعيم التقدمي روبرت ام لا فوليت الذي حكم ولاية ويسكونسن واشتهر بمناصرته لحق النساء في الانتخاب، وسعى الى صيانة حقوق القوى العاملة من خلال مجموعة من القوانين لتعويض العمال وتحريم تشغيل الأطفال والحد من ساعات العمل للمرأة، وقام بتشجيع الزراعة من خلال برنامج بعيد المدى لصيانة الموارد الطبيعية والطاقة المائية.

-مثّل مجيء الرئيس ثيودور روزفلت للحكم في مطلع القرن العشرين دفعة قوية ساهمت في تحفيز الحركة التقدمية، وجعلها تشهد مزيداً من السعي نحو تحقيق بعض أهدافها المتمثلة بالحد من نفوذ أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال الدعوة لإقرار القوانين والتشريعات التي تؤمّن الحماية للعمال والنساء والأطفال وحماية البيئة والطبيعة، وتوفير الحياة الكريمة لجميع الأمريكيين.

-وقد ترجمت السياسة الداخلية للرئيس ثيودور روزفلت توجهاته التقدمية من خلال احتوائها على قوانين وتشريعات جاءت متوافقة في أغلبها مع رغبات وتطلعات التقدميين، فضلاً عن تدخله في حل العديد من الأزمات والتي أثبت من خلالها قدرته على كسب ثقة اغلبية الأمريكيين.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

هوامش البحث

[1] والتر نوجنت، الحركة التقدمية في أمريكا: مُقدمة قصيرة جداً، ط١، ترجمة مروة عبدالفتاح، القاهرة، ٢٠١٦، ص١٧.

[2] Benketaf Abdel Hafid, The Progressive Movement and the Reforming of the United States of America, from 1890 to 1921, Research Paper Submitted for a Doctorate Thesis in American Civilisation Entitled, Faculty of Letters, Languages, and Arts, Department of English, University of Oran, 2014, P182.

[3] شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر تقدماً صناعياً هائلاً، وقد تميز هذا التقدم بظهور ثروات هائلة لدى البعض والتي قامت على السرقة والابتزاز، وفرضت أسماء مثل غولد و فاندر بلت وهاريمان وهيل كوك ومورغان، نفسها بصورة مفاجئة وكانت الميزة السائدة لدى هؤلاء هو ازدرائهم بالقوانين والقواعد واستهتارهم بالدستور، وسرعان ما سيطر هؤلاء على الحياة الاقتصادية والاجتماعية من خلال الأموال المتراكمة لديهم، حيث بلغوا من الثراء حداً جعل من السلطة السياسية تؤثر مداهنتهم على مجابهتهم. كلود جوليان، الحلم والتاريخ أو مئتا عام من تاريخ أمريكا، ترجمة نخلة كلّاس، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، دمشق، ١٩٨٩، ص٩٣-٩٤.

[4] كارل ن .ديغلر ،الانطلاق من الماضي القوى التي شكّلت أمريكا الحديثة ،ترجمة صادق ابراهيم عودة ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمّان، ١٩٩٧، ص٤٧٠.

[5] JUDITH GANS, THEN AND NOM;TODAY"S ECHOS OF THE PROGRESSIVE ERA, University of Arizona,2005.p5.

[6] Ruy Teixeira and Jhon Halpin, The progressive Tradition in American Politics, Washington DC, 2010, p3

[7] ألان نيفيز، هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدرالدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٠، ص٢٣١.

[8] كارل ن . ديغلر، المصدر السابق، ص٤٧١ ؛ JUDITH GANS, op.cit .p5.

[9] Thomas C. Leonard, Progressive Era Origins of the Regulatory State and the Economist as Expert, History of Political Economy 47, Duke University Press, 2015, p 51.

[10] William A. Schambra, The Progressive Movement and the Transformation of American Politics,Washigton DC, 2007, p10.

[11] Ibid, p6.

[12] Time Line of The Progressive Movement https://www64.study island.com/cf w/content/show-lesson/b2157c03?CFID=23582778&CFTOKEN=60

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(١٣) تمكن هذا الاتحاد من أن يؤمّن للعمال الأمريكيين بصورة تدريجية شروط عمل أفضل وساعات عمل أقل وأجور أعلى، ومما ساعد على نجاح هذه المؤسسة النقابية الكبرى هو أنها كانت تقبل النظام الاقتصادي القائم وتعترف يه، كما أنها ظلت بعيدة عن الحياة الحزبية في البلاد ثم أنها لم تجعل من مبدأ صراع الطبقات أساساً لعملها. عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٣١.

(١٤) ألان نيفيز، المصدر السابق، ص٤٠٣.

(١٥) نجلة إبراهيم مصطفى، التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال حكم الحزب الجمهوري ١٩٢١-١٩٣٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية ابن رشد-جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٨٥.

(١٦) كارل ن . ديغلر، المصدر السابق، ص٤٧٢.

(١٧) المصدر نفسه، ص٤٧٣.

(18) ELIZABETH SANDERS, Rediscovering the the progressive Era, OHAIO STATE LAW JOURNAL, Vol. 72:6, 2009, p 1282.

(١٩) والتر نوجنت، المصدر السابق، ص٧٣.

(٢٠) المصدر نفسه، ص٧٤.

(٢١) لا فوليت: وهو زعيم تقدمي بارز، ولد عام ١٨٥٥ في ولاية وسكونسن، وأصبح المدعي العام في مقاطعة دين عام ١٨٨٠، وبعد أربع سنوات تم انتخابه عضواً في مجلس النواب الأمريكي،، اصبح حاكماً لولاية وسكونسن عام ١٩٠٠، وفي عام ١٩٠٥ تم انتخابه عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي، وتم ترشيحه من قبل المجموعات اليسارية لخوض الانتخابات الرئاسية عام ١٩٢٤ عن الحزب الثالث وتمكن من الحصول على نسبة ١٦٪ من الأصوات الشعبية، توفي عام ١٩٢٥. موسوعة ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%AA_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%86_%D9%84%D8%A7_%D9%81%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AA

(٢٢) والتر نوجنت، المصدر السابق، ص٧٤.

(٢٣) الان نيفيز، المصدر السابق، ص٤٠٢.

(٢٤) والتر نوجنت ، المصدر السابق ،ص٧٧.

(٢٥)المصدر نفسه، ص٧٩.

(٢٦)المصدر نفسه، ص٨٢.

(٢٧)المصدر نفسه، ص٨٠.

(٢٨)المصدر نفسه، ص٦٨.

(٢٩) ألان نيفيز، المصدر السابق، ص٣٨٨.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٣٠) اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٥، ص١٧٣.

(31) Scott Gurncy, Biographical Portrait Theodore Roosevelt, Forest History Today, Fall 2008, p58.

(٣٢) ديب علي حسن، الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة الى الإمبراطورية، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٢، ص٢٦٧.

(33) Scott Gurncy, Op.cit, p58

(٣٤) اودو زاوتر ، المصدر السابق، ص١٧٤.

(٣٥) ولد بنيامين هاريسون في ولاية أوهايو، وحصل على شهادة الحقوق من جامعة ميامي عام ١٨٥٢، شارك في الحرب الأهلية الأمريكية، وتدرج في السياسة حيث حصل على مقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي، أصبح الرئيس الثالث والعشرون للويلات المتحدة الأمريكية بعد فوزه بمنصب الرئاسة عن الحزب الجمهوري عام ١٨٨٩،، وقد امتدت فترة رئاسته حلال الأعوام ١٨٨٩-١٨٩٣. جعفر محمود سلمان، أثر قانونيّ شيرمان عام ١٨٩٠ وكلايتون عام ١٩١٤ في مناهضة الاحتكارات في الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة دراسات تربوية، العدد ٥٠، بغداد، ٢٠٢٠، ص٥٣.

(٣٦) ولد ماكينلي عام ١٨٤٣ في ولاية أوهايو، اشترك في الحرب الأهلية عام ١٨٦١، وتخرج من كلية الحقوق عام ١٨٦٧، تم انتخابه عضواً في مجلس النواب الأمريكي للمدة ١٨٧٧-١٨٨٢ و ١٨٨٥-١٨٩١، تم ترشيحه عن الحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة عام ١٨٩٦ وفاز بمنصب الرئيس ليصبح الرئيس الأمريكي الرابع والعشرون، وقد اعتبرت رئاسته للولايات المتحدة من الفترات المهمة لأنه استطاع تحقيق الازدهار الاقتصادي بسياسته الداخلية وأصبحت أمريكا في عهده قوة عالمية بفضل سياسته الخارجية الناجحة، توفي عام ١٩٠١ بعد اغتياله من قبل أحد الفوضويين. ماجد محيي عبدالعباس، إيمان صباح أحمد، وليام ماكينلي ونشاطه السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٦-١٩٠١، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ٢٥، العدد ٢، بابل، ٢٠١٨، ص٦٩٥-٦٩٦.

(٣٧) أودو زاوتر، المصدر السابق ص١٧٥.

(٣٨) بدأت عام ١٨٩٤ سلسلة من الثورات المسلحة في كوبا ضد الحكم الاسباني واستمرت حوالي أربع سنوات على شكل حرب أهلية، وقد شاركت الولايات المتحدة الأمريكية في تلك العمليات الحربية في تموز ١٨٩٨ بشنها الحرب ضد اسبانيا بدعوى حماية مصالح الرأسمالية الأمريكية من ناحية والثأر بسبب انفجار البارجة الحربية الأمريكية (مين) في خليج هافانا من ناحية أخرى، وقد انتهت تلك الحرب بسرعة كبيرة نظراً للهزائم المتلاحقة للقوات الاسبانية مما أجبر حكومة مدريد على توقيع معاهدة باريس في كانون الأول ١٨٩٨ والتب فامت من خلالها بالاعتراف باستقلال كوبا تحت حماية الأمريكيين، كما تنازلت اسبانيا لأمريكا عن كل من بورتريكو وجزر الفلبين وجوام وجزر هاواي. رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٦٨.

(٣٩) صالح زهر الدين، قاموس الشخصيات الأمريكية ج١، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ص٢٠١؛

Ned Hemard, from Oyster Bay to Oysters Rockefeller, New Orleans Nostalgia, 2007, p6.

(40) Scott Gurncy, Op.cit, p59.

(٤١) اودو زاوتر ، المصدر السابق، ص١٧٥.

(٤٢) أودو زاوتر، المصدر السابق، ص١٧٦؛ Theodore Roosevelt, by Theodore Roosevelt

http://www.gutenberg.org/files/3335/3335-h/3335-h.htm

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٤٣) ألان نيفيز، المصدر السابق، ص٤٠٥. ؛ NICHOLAS A. DRESCHR, Theodore Roosevelt; The Great Diplomat, Regional Phi Alpha Theta conference Volume3, 2006, p3.

(44) Scott Gurncy, Op.cit, p58.

(٤٥) أودو زاوتر، المصدر السابق، ص١٧٦.

(46) Time Line of The Progressive Era From The Idea of America, The Colonial Williamslwihg Fowndation, 2012, p3.

(٤٧) أودو زاوتر، المصدر نفسه، ص١٧٣.

(48) James M. Strock, Theodore Roosevelt"s 20 Key Elements of Leadership, p9: www.jamesstrock.com.

(49) Ibid.p13

(٥٠) ديب علي حسن، المصدر السابق ص٢٦٧.

(51) NICHOLAS A. DRESCHR, Op. cit, p3.

(٥٢) ألان نيفيز، المصدر السابق، ص٤٠٥.

(٥٣) صلاح أحمد هريدي، دراسات في التاريخ الأمريكي، الناشر مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية –مصر، ٢٠١٠، ص١٦٤.

(٥٤) ألان نيفيز ، المصدر السابق، ص٤٠٧.

(55) Benketaf Abdel Hafidk Op.cit. p 186-187.

(٥٦) ألان نيفيز ، المصدر السابق، ص٤٠٧

(57) James M. Strock, Op.cit.p9 .

(٥٨) أودو زاوتر، المصدر السابق ص١٧٧.

(٥٩) كارل ن .ديغلر، المصدر السابق، ص٤٨٥.

(٦٠) كلود جوليان، المصدر السابق، ص١١٣.

(٦١) والتر نوجنت، المصدر السابق، ص٤٩.

(٦٢) آل غور ، المستقبل : ستة محركات للتغيير العالمي ج١ ، ترجمة عدنان جرجس ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، دولة الكويت ٢٠١٥ ،ص١٥٨.

(٦٣) **قانون شيرمانSherman Act:** وهو القانون الذي اقره الكونغرس الأمريكي عام ١٨٩٠ المناهض للترست (الشركة الاحتكارية)، الذي يقضي بعدم قانونية جميع العقود او التجمعات ، او المؤامرات المعرقلة للتجارة والاحتكارات كافة، اذ اعطى القانون الحكومة السيطرة على الشركات المساهمة العملاقة. الان نيفنز ، هنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٢٥٧-٢٥٨. ؛ نجلة إبراهيم مصطفى، المصدر السابق، ص٢٠.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(64) Time Line of The Progressive Era From The Idea of America, The Colonial Williamslwihg Fowndation, 2012, p6.

(٦٥) والتر نوجنت ، المصدر السابق، ص٥٠.

(٦٦) شيرين سعيد شلبي، موجز التاريخ الأمريكي، مكتبة الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص١١٣.

(٦٧) جون ستيل جوردون، إمبراطورية الثروة: التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الأمريكية ج٢ ، ترجمة محمد مجد الدين، عالم المعرفة، دولة الكويت ٢٠٠٨ ، ص١٠٩.

(٦٨) وليم هاورد تافت: وهو الرئيس السابع والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد عام ١٨٥٧ في ولاية أوهايو، والتحق بكلية الحقوق وتخرج منها عام ١٨٨٠، تم تعيينه مساعد المدعي العام في أوهايو، وتم تعيينه من قبل الرئيس هاريسون بمنصب المدعي العام للحكومة الفيدرالية عام ١٨٩٠، وفي عام ١٩٠١ أصبح حاكماً على الفلبين، وجرى تعيينه من الرئيس روزفلت وزيراً للحرب عام ١٩٠٤، وتسلم الرئاسة عن الحزب الجمهوري خلال المدة ١٩٠٩-١٩١٣، وتوفي عام ١٩٣٠. أيمن كاظم حاجم، عبادي أحمد عبادي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جمهورية نيكاراغوا ١٩٠٩-١٩١٢ في ضوء الوثائق الأمريكية، مجلة آداب الكوفة، العدد ٥٠/ج١، جامعة الكوفة، ٢٠٢١، ص١٠٦.

(٦٩) والتر نوجنت ، المصدر السابق ،ص٦٤ .

(٧٠)المصدر نفسه، ص٥٣.

(٧١) المصدر نفسه، ص٦٥.

(٧٢) المصدر نفسه.

(73) Benketaf Abdel Hafidk Op.cit. p 193.

(٧٤) إنيد لامونت ميدوكروفت، قصة الدنيا الجديدة، ترجمة صلاح حامد، الطبع والنشر عالم الكتب، القاهرة، ١٩٦١، ص١٢٨.

(٧٥) ألان نيفيز ، المصدر السابق ص٤٠٧-٤٠٨.

(76) Scott Gurncy, Op.cit., p58..

(٧٧) ألان نيفيز، المصدر السابق ص٤٠٧-٤٠٨.

(٧٨) إنيد لامونت ميدوكروفت، المصدر السابق، ص١٢٩.

(٧٩) صلاح أحمد هريدي، المصدر السابق، ص٢٦١.

(٨٠) ألان نيفيز، المصدر السابق، ص٤٠٦. Time Line of The Progressive Era From The Idea of America, Op.cit, p3.

(٨١) المصدر نفسه.

(82) William Roscoe Thayer , Op.cit.p96.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

(٨٣) ألان نيفيز، المصدر السابق ص٤٠٧. ؛ Time Line of The Progressive Era From The Idea of America, The Colonial Williamslwihg Fowndation, 2012, p3.

(84) Francis P. McManamon, The Antiquities Act and How Theodore Roosevelt Shaped It, The George Wright Forum. Vol. 31 no. 3 (2014).p 234.

(85) ELIZABETH SANDERS, Rediscovering the progressive Era, OHAIO STATE LAW JOURNAL, Vol. 72:6, 2009, p 1284.

(٨٦) حميد حنون خالد، العلاقة بين الرئيس الأمريكي والكونجرس، مجلة كلية الحقوق، جامعة النهرين، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٠٧، ص١١١.

(٨٧) والتر نوجنت ، المصدر السابق، ص٦٦.

(٨٨) ألان نيفيز ، المصدر السابق، ص٤٠٦.

(٨٩) والتر نوجنت ، المصدر السابق، ص٤٧.

المصادر:

أولاً: الكتب العربية والمعربة:

١. إنيد لامونت ميدوكروفت، قصة الدنيا الجديدة، ترجمة صلاح حامد، الطبع والنشر عالم الكتب، القاهرة، ١٩٦١.

٢. كلود جوليان، الحلم والتاريخ أو مئتا عام من تاريخ أمريكا، ترجمة نخلة كلّاس، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، دمشق، ١٩٨٩.

٣. كارل ن .ديغلر ،الانطلاق من الماضي القوى التي شكّلت أمريكا الحديثة ،ترجمة صادق ابراهيم عودة ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمّان، ١٩٩٧.

٤. ألان نيفيز، هنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدرالدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٠.

٥. عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

٦. اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٥.

٧. ديب علي حسن، الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة الى الإمبراطورية، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٢.

٨. رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦.

٩. صالح زهر الدين، قاموس الشخصيات الأمريكية ج١، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤.

١٠. صلاح أحمد هريدي، دراسات في التاريخ الأمريكي، الناشر مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية –مصر، ٢٠١٠.

١١. آل غور ، المستقبل : ستة محركات للتغيير العالمي ج١ ، ترجمة عدنان جرجس ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، دولة الكويت ٢٠١٥.

١٢. شيرين سعيد شلبي، موجز التاريخ الأمريكي، مكتبة الاسكندرية، ٢٠٠٠.

١٣. جون ستيل جوردون، إمبراطورية الثروة: التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الأمريكية ج٢ ، ترجمة محمد مجد الدين، عالم المعرفة، دولة الكويت ٢٠٠٨.

١٤. والتر نوجنت، الحركة التقدمية في أمريكا: مُقدمة قصيرة جداً، ط١، ترجمة مروة عبدالفتاح، القاهرة، ٢٠١٦.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

١. نجلة إبراهيم مصطفى، التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال حكم الحزب الجمهوري ١٩٢١-١٩٣٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية ابن رشد– جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

2. Benketaf Abdel Hafid, The Progressive Movement and the Reforming of the United States of America, from 1890 to 1921, Research Paper Submitted for a Doctorate Thesis in American Civilisation Entitled, Faculty of Letters, Languages, and Arts, Department of English, University of Oran, 2014.

ثانياً: الكتب الأجنبية:

1. JUDITH GANS, THEN AND NOM;TODAY"S ECHOS OF THE PROGRESSIVE ERA, University of Arizona,2005.
2. Thomas C. Leonard, Progressive Era Origins of the Regulatory State and the Economist as Expert, History of Political Economy 47, Duke University Press, 2015.
3. William A. Schambra, The Progressive Movement and the Transformation of American Politics,Washigton DC, 2007.
4. ELIZABETH SANDERS, Rediscovering the the progressive Era, OHAIO STATE LAW JOURNAL, Vol. 72:6, 2009.
5. Scott Gurncy, Biographical Portrait Theodore Roosevelt, Forest History Today, Fall 2008.
6. Ned Hemard, from Oyster Bay to Oysters Rockefeller, New Orleans Nostalgia, 2007.
7. NICHOLAS A. DRESCHR, Theodore Roosevelt; The Great Diplomat, Regional Phi Alpha Theta conference Volume3, 2006.
8. Time Line of The Progressive Era From The Idea of America, The Colonial Williamslwihg Fowndation, 2012.
9. Francis P. McManamon, The Antiquities Act and How Theodore Roosevelt Shaped It, The George Wright Forum. Vol. 31 no. 3 (2014).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

رابعاً: البحوث الأكاديمية:

١. أيمن كاظم حاجم، عبادي أحمد عبادي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جمهورية نيكاراغوا ١٩٠٩-١٩١٢ في ضوء الوثائق الأمريكية، مجلة آداب الكوفة، العدد ٥٠/ج١، جامعة الكوفة، ٢٠٢١.

٢. حميد حنون خالد، العلاقة بين الرئيس الأمريكي والكونجرس، مجلة كلية الحقوق، جامعة النهرين، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٠٧.

٣. جعفر محمود سلمان، أثر قانونيّ شيرمان عام ١٨٩٠ وكلايتون عام ١٩١٤ في مناهضة الاحتكارات في الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة دراسات تربوية، العدد ٥٠، بغداد، ٢٠٢٠.

٤. ماجد محيي عبدالعباس، إيمان صباح أحمد، وليام ماكينلي ونشاطه السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٦-١٩٠١، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ٢٥، العدد ٢، بابل، ٢٠١٨.

رابعاً: المواقع الالكترونية:

1. Time Line of The Progressive Movement https://www64.study island.com/cfw/content/show-lesson/b2157c03?CFID=23582778&CFTOKEN=60
2. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%AA_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%86_%D9%84%D8%A7_%D9%81%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AA
3. Theodore Roosevelt, by Theodore Roosevelt http://www.gutenberg.org/files/3335/3335-h/3335-h.htm
4. James M. Strock, Theodore Roosevelt"s 20 Key Elements of Leadership,: www.jamesstrock.com.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

References

First: Arabic and Arabized books:

1. Al Gore, The Future: Six Engines for Global Change Part 1, translated by Adnan Gerges, The National Council for Culture, Arts and Letters, State of Kuwait 2015.

2. Alan Neves, Henry Steele Comager, Brief History of the United States, translated by Muhammad Badr El-Din Khalil, International House for Publishing and Distribution, 1st Edition, Cairo, 1990.

3. Enedalamont Meadowcroft, The Story of the New World, translated by Salah Hamed, printed and published by Alam Al-Kutub, Cairo, 1961.

4. Udo Sauter, Presidents of the United States since 1789 until today, 1st edition, House of Wisdom, London, 2005.

5. John Steele Gordon, Empire of Wealth: The Epic History of American Economic Power Part 2, translated by Muhammad Majd al-Din, The World of Knowledge, State of Kuwait 2008.

6. Deeb Ali Hassan, USA from the tent to the empire, Al-Awael for Publishing and Distribution, Damascus, 2002.

7. Raafat Ghonimi Al-Sheikh, America and the World in Modern and Contemporary History, Ain for Humanitarian and Social Studies and Research, Cairo, 2006.

8. Sherine Said Shalaby, Brief American History, Bibliotheca Alexandrina, 2000.

9. Salih Zahreddine, Dictionary of American Characters Part 1, Lebanese Cultural Center for Printing and Publishing, Beirut, 2004.

10. Salah Ahmed Haridi, Studies in American History, Publisher, Bustan Al Maarifa Library, Alexandria - Egypt, 2010.

11. Abdulaziz Suleiman Nawar, Mahmoud Muhammad Jamal al-Din, History of the United States of America from the Sixteenth Century to the Twentieth Century, Arab Thought House, Cairo, 1999.

12- Carl N. Diggler, Starting from the past, the forces that shaped modern America, translated by Sadiq Ibrahim Odeh, Al Ahlia Publishing and Distribution House, Amman, 1997.

13- Claude Julien, The Dream and History or Two Hundred Years of American History, translated by Nakhla Kallas, Tlass House for Studies, Translation and Publishing, 2nd Edition, Damascus, 1989.

14. Walter Nugent, The Progressive Movement in America: A Very Short Introduction, 1st Edition, translated by Marwa Abdel Fattah, Cairo, 2016.

Second: Dissertations and theses:

1. Najla Ibrahim Mustafa, Internal Political Developments in the United States of America during the Republican Party Rule 1921-1933, unpublished PhD thesis, Ibn Rushd College - University of Baghdad, 2005.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

2. Benketaf Abdel Hafid, The Progressive Movement and the Reforming of the United States of America, from 1890 to 1921, Research Paper Submitted for a Doctorate Thesis in American Civilization Entitled, Faculty of Letters, Languages, and Arts, Department of English, University of Oran, 2014.

Third: Foreign books:

1. ELIZABETH SANDERS, Rediscovering the progressive Era, OHAIO STATE LAW JOURNAL, Vol. 72:6, 2009.

2. Francis P. McManamon, The Antiquities Act and How Theodore Roosevelt Shaped It, The George Wright Forum. Vol. 31 no. 3 (2014).

3. JUDITH GANS, THEN AND NOM;TODAY"S ECHOS OF THE PROGRESSIVE ERA, University of Arizona, 2005.

4. Ned Hemard, from Oyster Bay to Oysters Rockefeller, New Orleans Nostalgia, 2007.

5. NICHOLAS A. DRESSHR, Theodore Roosevelt; The Great Diplomat, Regional Phi Alpha Theta conference Volume3, 2006.

6. Scott Gurncy, Biographical Portrait Theodore Roosevelt, Forest History Today, Fall 2008.

7. Thomas C. Leonard, Progressive Era Origins of the Regulatory State and the Economist as Expert, History of Political Economy 47, Duke University Press, 2015.

8. Time Line of The Progressive Era From The Idea of America, The Colonial WilliamslwihgFowndation, 2012.

9. William A. Schambra, The Progressive Movement and the Transformation of American Politics, Washington DC, 2007.

Fourth: Academic Research:

1. Ayman Kazem Hajim, Ebadi Ahmed Abadi, US policy towards the Republic of Nicaragua 1909-1912 in the light of American documents, Kufa Literature Journal, Issue 50/C1, University of Kufa, 2021.

2. Jafar Mahmoud Salman, The Impact of Sherman in 1890 and Clayton in 1914 on Anti-Monopoly in the United States of America, Journal of Educational Studies, No. 50, Baghdad, 2020.

3. Hamid Hanoun Khaled, The Relationship between the US President and Congress, Journal of the College of Law, Al-Nahrain University, Volume 9, Number 2, 2007.

4. Majid Mohi Abd al-Abbas, Iman Sabah Ahmed, William McKinley and his political activism in the United States of America 1896-1901, Journal of Human Sciences, Volume 25, Number 2, Babylon, 2018.

Fifth: Websites:

1. Time Line of The Progressive Movement https://www64.study island.com/cf w/content/show-lesson/b2157c03?CFID=23582778&CFTOKEN=60

2. https://www.wikipedia.org/wiki/D8 B1D on D8 A8 D8B1 D8 AA_D8D8Diver A A7_A7_A6_hair

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 38 No.2 June. 2022

3. Theodore Roosevelt, by Theodore Roosevelt http://www.gutenberg.org/files/3335/3335-h/3335-h.htm

4. James M. Strock, Theodore Roosevelt's 20 Key Elements of Leadership, www.jamesstrock.com.